ألقيت هذه القصيدة في الحفل الثقافي الذي أقيم بمعهد شقراء العلمي في ١٣/ ٦/ ١٣٧٨ هـ .

أيا طيرُ حومي في السماء وغرّدي
وطوفي على الميدان علّك تشهدي
فإن ليوث المجد هبتْ لنجدةٍ
بها عزةُ الإسلام في موكب الغد
فقد سجّرت نار الحروب لمعتدٍ
سيصلى سعيراً كلُّ باغ وملحد
وعند التحام الحرب يمتد زحفنا
بغارة جيش قاده كل منجد
لأنّا بني الإسلام قوم أعزّة
أتانا مطيعاً خاضعاً كلُّ سيِّد
ترانا متى هاج الوطيس بموضع
ملأناه جيشاً فدفداً إثر فدفد[1]

---

(١) الفدفد : الفلاة ، ويجمع على فدافد .

إذا طِيفَ حـول المعرضـين عشية
وجُدنا أمام القوم في كل مرصد
وإمّا التحمنا بالعدوّ فإننا
نريه أوار الحرب ذات التوقدّ
فمنا الأُباة الصيد رواد نهضة
حماة سنان في الوغى ومهنَّد
هم القادة الأبطالُ أحفادُ أُمّةٍ
تغنى بها التاريخ بالأمس والغد
لهم في الوغى حمر المواضي شهيدة
بفخر لهم في كل سفر مخلَّد

* * *

عليكم بني صهيون داهيةٌ أتت
لها صيحة في كل غور وأنجد
فإن لنا جيشاً عظيمًا عرمرماً
سقى كل عاد بالسنان المحدد
تدانت جيوش الغرب[1] تبغي قتاله
تشيب لها الأبطال من كل أمرد
فلاذت بأذيال الفرار وإنها
لتشبه قرداً فرّ من أعسر اليد

(١) في أيام العدوان الثلاثي على مصر .

وما زال فينا قوة وعزيمة
تصول بها الأبطال في كلِّ مشهد
فيا قادة الإسلام يا من لهم يد
تزلزل ما يهذي به كلُّ ملحد
أعيدوا لدين الله شأناً وعزَّةً
كما كان في العصر الرشيد الممجد
أعيدوا لنا ذكرى بها الدهر باسم
مواقف في (اليرموك) ردعاً لمعتدي
فقد كان (للرومان) جيش ومنعة
فشرَّدهُ الأمجاد شرّ مشرّد

* * *

مواقفنا عند الملمات أشرقت
بنور يضيءُ المشرقين فتهتدي
ولسنا على غاراتنا نبتغي الغنى
ولا طمعاً في الجاه نسعى ونغتدي
ولكن لدين الله نسعى لنشره
فمنّا هداة قادهم خيرُ مرشد
ونحيا حياة الخالدين شهادة
ولا نهتدي إلا بهدي محمد